

نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

- 571 - وقال ابن شاطر السرقسطي .
(قد كنت لا أدري لأية علة ... صار البياض لباس كل مصاب) .
(حتى كساني الدهر سحق ملاءة ... بيضاء من شيبني لفقد شبابي) .
(فبذا تبين لي إصابة من رأى ... لبس البياض على نوى الأحباب) .
- 572 - وهذه عادة أهل الأندلس ولهذا قال الحصري .
(إذا كان البياض لباس حزن ... بأندلس فذاك من الصواب) .
(ألم ترني لبست بياض شيبني ... لأنني قد حزنت على الشباب) .
وما أحسن قوله C تعالى .
(لو كنت زائرتي لراعك منظري ... ورأيت بي ما يصنع التفريق) .
(ولحال من دمعي وحر تنفسي ... بيني وبينك لجة وحريق) .
- 573 - وقال ابن عبدالصمد يصف فرسا .
(على سايح فرد يفوت بأربع ... له أربعا منها الصبا والشمائل) .
(من الفتح خوار العنان كأنه ... مع البرق سار أو مع السيل سائل) .
- 574 - وقال ابن عبدالحميد البرجي .
(أرح متن المهند والجواد ... فقد تعبنا بجدك في الجهاد) .
(قضيت بعزيمة حق العوالي ... فقص براحة حق الهوادي) .
- 575 - وقال عبادة .
(إنما الفتح هلال طالع ... لاح من أزراره في فلك) .
(خده شمس وليل شعره ... من رأى الشمس بدت في حلك)